

عمدة القاري

عبد الوهاب النيسابوري وقال غيره هو أبو الحسن أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن المروزي واقتصر عليه صاحب الأطراف نقلا روى عنه النسائي ومات سنة ثمان وستين ومائتين وقال جامع رجال الصحيحين أحمد غير منسوب حدث عن أبي بكر بن محمد المقدمي في التوحيد وعن عبيد الله بن معاذ في تفسير سورة الأنفال روى عنه البخاري يقال إنه أحمد بن سيار المروزي فإنه حدث عن المقدمي فأما الذي حدث عن عبيد الله بن معاذ فهو أحمد بن النصر بن عبد الوهاب على ما حكاه أبو عبد الله بن البيع عن أبي عبد الله الأخرم وهو حديث آخر . والحديث ذكره المزي في الأطراف .

قوله جاء زيد بن حارثة بالحاء المهملة وبالهاء المثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله يشكو أي من أخلاق زوجته زينب بنت جحش وقال الداودي الذي شكاه من زينب وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من لسانها وهم يرون أنه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أراد طلاقها قال له وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقم الصلاة وءاتين الزكواة وأطعن الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما يريد الله صلى الله عليه وآله وسلم ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب طلاقه إياها فكره أن يقول له طلقها فيسمع الناس بذلك .

قوله قالت عائشة موصول بالسند المذكور وليس بتعليق كذا وقع في الأصول قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتما شيئا لكتم هذه أي الآية وهي وإن تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا وقال الداودي وقال أنس لو كان الخ موضع وقالت عائشة واقتصر عياض في الشفاء على نسبه إلى عائشة وأغفل حديث أنس هذا وهو عند البخاري وفي مسند الفردوسي من وجه آخر عن عائشة من لفظه لو كنت كاتما شيئا من الوحي الحديث قوله أهاليكن الأهالي جمع أهل على غير القياس والقياس أهلون وأهل الرجل امرأته وولده وكل من في عياله وكذا كل أخ أو أخت أو عم أو ابن عم أو صبي أجنبي يعوله في منزله وعن الأزهرى أهل الرجل أخص الناس به ويكنى به عن الزوجة ومنه وسار بأهله وأهل البيت سكانه وأهل الإسلام من تدين به وأهل القرآن من يقرأونه ويقومون بحقوقه قوله من فوق سبع سماوات لما كانت جهة العلو أشرف من غيرها أضيفت إلى فوق سبع سماوات وقال الراغب فوق يستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة والقهر فالأول باعتبار العلو ويقابله تحت نحو قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا ويذيق

بعضكم بأس بعض انظر كيف نصف الايات لعلمهم يفقهون والثاني باعتبار الصعود والانحدار نحو
إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بأب
الطنونا والثالث في العدد نحو يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فإن كن نساء
فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس
مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه
السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين ءأبأؤكم وأبناؤكم لا تدرن أئهم أقرب لكم نفعا فريضة
من الله إن الله كان عليما حكيمًا والرابع في الكبر والصغر كقوله إن الله لا يستحي أن يضرب
مثلا ما يعوضة فما فوقها فأما الذين ءامنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا
فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين
والخامس يقع تارة باعتبار الفضيلة الدنيوية نحو أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة
ربك خير مما يجمعون والأخرية نحو زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين
ءامنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب والسادس نحو قوله
تعالى وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون

قوله وعن ثابت أي البناني وهو موصول بالسند المذكور قوله ما الله مبديه أي مظهره والذي
كان أخفى في نفسه هو علمه بأن زيدا سيطلقها ثم ينكحها والله أعلم بذلك والواو في وتخفي
في نفسك وفي تخشى الناس للحال أي تقول لزيد أمسك عليك زوجك والحال أنك تخفي في نفسك أن
لا يمسكها وقال الزمخشري يجوز أن تكون واو العطف كأنه قيل وإذ تجمع بين قولك أمسك
وإخفاء خلافه خشية الناس والله أحق أن تخشاه .

7421 - حدثنا (خلاد بن يحيى) حدثنا (عيسى بن طهمان) قال سمعت (أنس بن مالك) هـ
يقول نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على
نساء النبي وكانت تقول إن الله أنكحني في السماء .

الله .

مطابقته للجزء الثالث للترجمة وهو قول أبي العالية استوى إلى السماء وهنا قوله في
السماء .

وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وبالبدال المهملة ابن يحيى السلمى بضم السين
المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي وعيسى بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء
البكري البصري .

وهذا هو الحديث الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو آخر الثلاثيات والحديث أخرجه

النسائي في عشرة النساء عن إسحاق بن إبراهيم وفي النكاح عن أحمد بن يحيى الصوفي وفي
النعوت